

دورة ثامنة للصالون الدولي للسياحة والأسفار بالجزائر

الجزائر - منير الفيشاوي



الفترة الواقعة بين 16-19 مايو/أيار أي اعتبار من اليوم التالي للافتتاح. لذا كانت الدهشة تلتخص في علامة استنفهام تنطق بسؤال موجه للإدارة السياحية بالجزائر: هل تكبدتم مشاق وتكاليف دعوتهم للصالون كي ترسلوهم بعيداً عنه في رحلة إعلامية ترفيحية؟! أما الرحلة الأخرى التي نظمت للإعلاميين فقد كانت قبيل موعد الافتتاح ببضع ساعات لزيارة قصر الداوي حسين وحي القصبنة بالعاصمة الجزائرية.

وقد شهد - تاريخياً - قصر الداوي الذي بني عام 1234م حادث المروحة الشهير بين الداوي حسين والسفير الفرنسي بالجزائر عام 1827 حين قذف الداوي بمروحة يدوية في وجه السفير تعبيراً عن غضبه. وبناء على هذه الواقعة احتلت فرنسا الجزائر عام 1830 ولمدة 132 عاماً متواصلة ويعتبر قصر الداوي هو ناج لحي أو مدينة "القصبنة" المقامة على مرتفعات جبلية يفصل بينها حوار وأزقة ضيقة كانت مسرحاً لعمليات المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي، وحي أو مدينة القصبنة يضم بين جنباته 49 مسجداً و120 حماماً بدياً و70 نافورة و200 حارة وزقاق، و 1500 درجة سلم، علاوة على قصور: مصطفى باشا، عزيزة، البحر وخداوج، ولمدينة القصبنة خمسة أبواب هي الجديد، البحر، الواد، الجزيرة وعزّون، وهي مصنفة لدى اليونسكو كمحمية ثقافية.

حتى موعد قادم

وقد اكتسب الديوان الوطني للسياحة خبرة جيدة من وراء تكليفه هذا العام، ولأول مرة، بكافة الأعمال التحضيرية والتنفيذية للصالون الدولي للسياحة والأسفار من قبل وزارة السياحة، مما يثير تساؤل الجميع بشأن الطبعة التاسعة في العام 2007 بأن تخرج بجديد عن الطبقات السابقة، وما ملاحظتنا النقدية سالفة الذكر إلا برهان حي على حبنا للجزائر وحرصنا على أن تتبوأ مكائنها السياحية التي تليق بها بين أقرانها، فهذا البلد الرائع الذي حياه الله طبيعة خلابة، وجبال خضراء جذابة وصحاري متفردة، وشواطئ رائعة، لا بد وأن يشهد ذات يوم نهضة سياحية مدوية على الصعيد العالمي.

وهو أمل قريب التحقيق بإذن الله بسواعد أبناء الجزائر ومساندة عشاقها من الإعلاميين، بل وكل مريدي الراحة والجمال من شتى بقاع الأرض. ■

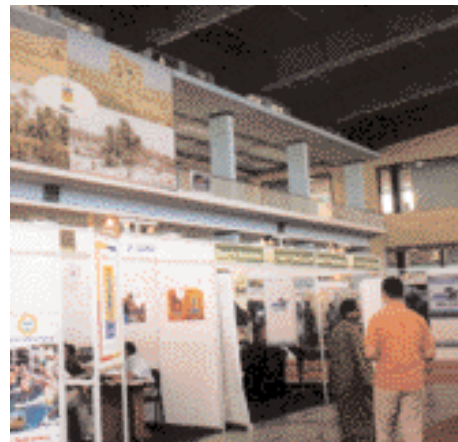
ندوات وأيام دراسية

وعلى هامش الصالون انعقد العديد من الندوات والحلقات النقاشية والدراسية، وقد تم معظمها بفندق الأوراسي بوسط العاصمة، حضرها ليفيف من المهتمين بالسياحة من إعلاميين وحرفيين، وقد شاب موقع عقد هذه الأيام الدراسية عدم تمكن بعض المعارضين من المشاركة فيها نظراً لبعد المسافة بين قصر المعارض وفندق الأوراسي مع عدم توفير وسائل نقل منتظمة تسهل مهمة راغبي الحضور.

وعلى الرغم من ذلك فقد سارت الأمور على ما يرام حيث تم تنظيم يوم دراسي تحت رعاية المنظمة العالمية للسياحة بمدخلات مستشاريها بعنوان: "خلق وتدعيم نظم تنافسية موجهة نحو نوعية السياحة في أفريقيا". وتناولت المحاور: مناقشة دور العوامل الاقتصادية والمؤسسات في نوعية السياحة، العوامل التنافسية المأخوذة بعين الاعتبار على مستويات البلد والمقصد والمؤسسة، الإطار التنظيمي الموجه لتشجيع المنافسة المشروعة، المنافسة بواسطة أنظمة التوعية السياحية للخدمات والمنتوج والوجهات، دور المعايير السياحية الدولية، دراسة حالتي تونس والمغرب، دور تصنيف الفنادق، دراسة تجربة مجلس التصنيف السياحي لجنوب أفريقيا، والأمن

رحلات للإعلاميين

وقد نظمت إدارة الصالون الدولي للسياحة والأسفار رحلتين أساسيتين للإعلاميين، أحدهما كانت إلى ولاية تيميمون الصحراوية بجنوب الجزائر والتي استغرقت



تحت شعار "السياحة مصدر للرفاهية الاقتصادية والترقية الاجتماعية" انعقد بالجزائر العاصمة الصالون الدولي للسياحة والأسفار (الدورة الثامنة) في الفترة من 15-19 مايو/أيار 2006، فقد حددت إدارة السياحة بالجزائر والمتمثلة في وزارة السياحة والتي يقودها الوزير الهمام نور الدين موسى، والديوان الوطني للسياحة والذي يديره باقتدار خراسي محمود، عدداً من الأهداف لانعقاد الطبعة الثامنة للصالون الدولي للسياحة والأسفار تمثلت في: تنمية الإمكانات السياحية للجزائر، تقديم النظرة الجديدة لتطوير قطاع السياحة في أفق العام 2015، تشجيع الاستثمار والشراكة، دعم التوافد السياحي نحو الجزائر، تشجيع السياحة الوطنية والتحضير لموسم الاصطياف، المساهمة في تحسين صورة الجزائر، إبراز منتوجات متعددة وذات نوعية، وتنمية الشعور بسياسة التنمية المستدامة.

افتتاح فعاليات الصالون

في الثانية من بعد ظهر يوم الاثنين المصادف 15 مايو/أيار 2006 قام نور الدين موسى وزير السياحة الجزائري بافتتاح فعاليات الصالون وبصحبه وزير البيئة والتعمير الجزائريين حيث قاموا بزيارات لمعظم أجنحة الصالون والتي لاحظت أنها مثلت هذا العام استمرارية لصالون العام الماضي، حيث لم نلاحظ أي تطور أو إضافة أثارت انتباهنا. فالمشاركون الرئيسيون هم هم أنفسهم: إدارات التسيير السياحي من حوالي 15 ولاية جزائرية جاءت تعرض منتجها السياحي والترائي والفلكلوري وعرضوا صناعاتهم من الألبسة والفخاريات والمصنوعات الأخرى التي تشتهر بها كل ولاية من المشاركين. كما تمثلت المشاركة الوطنية في حوالي 200 عارض من بينهم عدد من الفنادق الكبرى ووكالات السفر، والمتعاملين السياحيين، والمؤسسات التجارية والاقتصادية، والمدارس والمعاهد التكوينية السياحية والفندقية والبنوك، وعدد من دور النشر والداوين المحلية والجمعيات الثقافية علاوة على شركتي الخطوط الجوية الجزائرية وإير فرانس. وبشأن المشاركات العربية فقد كانت مشاركتي مصر وتونس هما أبرزها علاوة على مشاركات محدودة لكل من: اليمن، سوريا، المغرب، موريتانيا، سلطنة عُمان والسعودية، وانحصرت المشاركات الأفريقية في مالي وتشاد والنيجر. أما المشاركات الأوروبية فلم نلاحظ منها نشاطاً كبيراً لها باستثناء فرنسا واليونان وتركيا، علاوة على مشاركة سفارة البيرو، وهي الوحيدة من أمريكا اللاتينية.